

## المحاضرة الرابعة:

### العمارة الاشورية

سكن الآشوريون شمال العراق منذ الألف الثالثة قبل الميلاد وكانوا يتحينون الفرص لكي يستقلوا بمدنهم عن حكم الجنوب، حيث كانوا خاضعين قبل استقلالهم للمملكة الأكادية، و بعدها خضعوا للكوتيين، ثم لملوك أسرة أور الثالثة ، ثم استقلوا بعد ذلك وتمكنوا بظهور حمورابي ملك بابل والذي حكم خلال الفترة من (١٧٩٢ . ١٧٥٠) من القضاء على تلك الاقوام المناوئة لهم، حيث استمرت المناوشات بين الشمال والجنوب لفترة زمنية ليست بالقصيرة ، فكان الجنوب يبسط سيطرته على الشمال {آشور} فتره ثم ينال الشمال استقلاله في فترة أخرى ، إلى أن تمكنت الدولة الآشورية من بسط نفوذها القوي على مناطق واسعة من الجنوب ، حيث أمتد نفوذها إلى بلاد بابل و آشور .

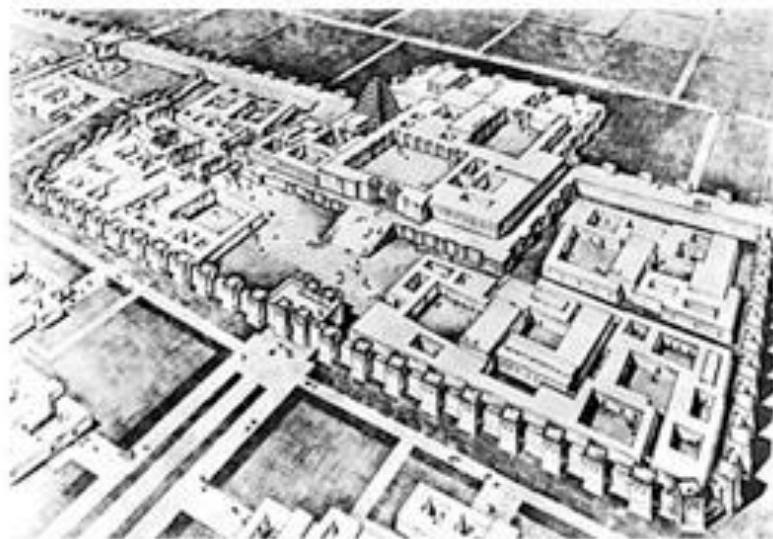
### العوامل التي أدت إلى تنوع العمارة الاشورية

- ١- اتساع الرقعة الجغرافية للدولة الآشورية :أ. وبالتالي تنوع مواد الخام واستخدامها في عمارتهم .ب. جلب فنانين ومعماريين من المناطق المفتوحة جلبوا أنواع مختلفة من العمارة وطبقوها في مباني الدولة الآشورية .
- ٢- تباهي ملوك العراق والحضارات العراقية ببناء عاصمة خاصة بهم يتباهون بها أمام الحضارات الأخرى
- ٣- طبيعة المنطقة التي سكنها الآشوريون الجبلية انعكست على طبيعة مبانيهم وبالتالي أعطتها الصبغة العسكرية.

### قصر الملك سرجون الثاني في خورسباد

- أفضل الأمثلة على عمارة الآشوريين

- أكمل بناءه في سبع سنوات وعاش فيه لسنة • . استخدم فيه العقد المدبب لأول مرة • . بلغت المساحة التي شيد عليها القصر ٢٥ فدانا • يحجب القصر عن المدينة سور عال تعلوه أبراج عالية • . تتميز مدخل هذا القصر بثالث بوابات ذات عقود مستديرة يحيط بها أبراج شامخة للحراسة
- استخدم الطوب في تشييد هذه القصور على النمط السومري إلا أن الآشوريين بطنوا في الأجزاء السفلية. الأجزاء الداخلية والخارجية بألواح من الحجر خصوصا
- لم تحمل النقوش أي طابع ديني، وكانت لوحاتهم تحكي الانتصارات بتتابع تاريخي.



رسم تخيلي لقلعة خرساباد ، حاليا في العراق ، كما كانت عليه في أيام سرجون الثاني ( 721 - 705 ق.م ) . رسمه تشارلس الثمان .

### فن الحضارة الآشورية - الهندسة المعمارية

تتشابه المواد الإنشائية المستخدمة في فنون العمارة في الحضارة الآشورية مع مثيلاتها من حضارات بلاد ما بين النهرين باستثناء انه تم استخدام الحجر الطبيعي والأخشاب الجيدة في تشييد المعابد والقصور لوفرته في المنطقة الشمالية وقد. اشتهر الفن العمارة الآشورية ببناء القصور الكبيرة وتدل بقايا القصور على ضخامتها واتساعها والقصر الآشوري يقسم إلى عدة أقسام وأجنحة وهناك أجنحة خاصة بالرجال وأخرى خاصة بشؤون الحكم وثالثة مخصصة للنساء كما يحتوي القصر على قسم خاص بالمطبخ وأجنحة الخدم ، ومن أهم المنشآت المعمارية الهامة التي شيدت في العهد الآشوري هو مجمع الملك سرجون الثاني في ( دور - شرकिन ) بالقرب من نينوى والذي شيد عام ٧١٣ - ٧٠٧ قبل الميلاد.

### العناصر المعمارية

#### اولا -العقود والأعتاب

- استعمل الآشوريون العقد النصف دائري العتاب الأبواب والشبابيك •. استخدموا الالوان مرة العقد المدبب في قصر خورسباد .
- لم يستعملوا الشبابيك في الإضاءة او التهوية، فكانت الأبواب هي التي تؤدي ذلك، ويحتمل أيضا وجود ثقوب مستديرة الشكل في الحوائط والعبوات.

#### ثانياً/ الأسقف:

- أنشأت أسقف المباني الآشورية بطريقة القبوات، مع جعل المسطحات العلوية لهذه الأسقف مستوية، واستخدمت المادة العازلة للعزل ضد الأمطار. استخدام هذه الأسطح في الليالي الصيفية لاستمتاع، ولهذا السبب ارتفعت دواير الأسطح لحجب الرؤية. استعملت القبة لتسقيف الحجرات الصغيرة.

ثالثاً/ الأعمدة: لم يستعمل الآشوريون الأعمدة في مبانيهم حيث كانت الأبراج المرتفعة هي العلامة المميزة في العمارة الآشورية وليست الأعمدة.